



المملكة الاردنية الهاشمية  
الأمانة العامة  
اللجنة الملكية لشؤون القدس  
The Royal Committee for Jerusalem Affairs

## أخبار وواقع القدس

---

تقرير يومي

الأثنين ١٢/١٠/٢٠٢٠

العدد ٢١١

للمزيد من الأخبار تابعونا على:

---

---



<https://www.facebook.com/rcjajo>



<https://www.youtube.com/rcjajordan>



<https://www.rcja.org.jo>

- الموضوعات الواردة في التقرير تعبر عن وجهة نظر كتابها.
- يتم التصرف من قبل اللجنة باختصار بعض الفقرات من أصل بعض المقالات أو الأخبار التي ترد في التقرير ليتناسب ذلك مع حجم التقرير وموضوعه.
- الغاية من تضمين التقرير بعض المقالات المترجمة لكتاب أو مفكرين غربيين وإسرائيليين هو إبراز وجهة نظر هؤلاء الكتاب سواء المؤيدة أو المعارضة لسياسة إسرائيل، مما يتيح للقارئ فرصة الإطلاع على وجهات النظر المختلفة.

اللجنة الملكية لشؤون القدس

## المحتوى

### شؤون سياسية

- رئاسة الوزراء الفلسطينية تعلن اعتماد مشاريع بقيمة ٥.٧ مليون دولار في القدس ٤

### اعتداءات

- السماح للمستوطنين بتدنيس الأقصى ومنع المسلمين من الدخول ٤
- الاحتلال يعتقل مقدسيا بعد الاعتداء عليه ٦
- ٣٧٣ مستوطناً اقتحموا المسجد الأقصى خلال عيد "العرش" التلمودي ٦
- الاحتلال يعتقل أسيرا محررا من بلدة حزما شمال شرق القدس ٦

### تقارير / اعتداءات

- تجاوزات الاحتلال الصهيوني ضد المقدسات المسيحية في فلسطين التاريخية ح ٢ ٧

### تقارير

- الاحتلال يستعد لنقل ٢٠٠٠ مستجلب من يهود الفلاشا ٨
- كيف بدت مسيرة إسرائيل تجاه الاستيطان في الضفة الغربية من "أوسلو" حتى الآن؟ ٩

### فعاليات

- المؤتمر القومي العربي يطالب بأوسع حملة تضامن مع الأسرى الفلسطينيين المضربين عن الطعام ١٢

### آراء عربية

- أشجار الزيتون الفلسطينية والانتهاكات الإسرائيلية ١٣
- الصهيونية والحرب البيولوجية .. تسميم الآبار ونشر الأوبئة ١٥
- سرقة وطن ١٦

### آراء عبرية مترجمة

- سرقة محتويات البيوت الفلسطينية "برغي" آخر في آلة التطهير العرقي ١٨
- ما قيمة الاحتجاج الذي يتجاهل العرب؟ ١٩
- خبراء إسرائيليون يقرون بتشويه صورة الفلسطيني بالإعلام ٢١

### اخبار بالانجليزية

- Sheikh Sabri warns of Israeli attempts to seize areas of Aqsa Mosque ٢٢
- Fatah member discusses political developments with British Consul General ٢٣

## شؤون سياسية

رئاسة الوزراء الفلسطينية تعلن اعتماد مشاريع بقيمة ٥.٧ مليون دولار في القدس

رام الله - الحياة الجديدة - أعلنت رئاسة الوزراء، الأحد، عن اعتماد مشاريع بقيمة ٥.٧ مليون دولار لصالح عدد من المؤسسات والجمعيات الخيرية في القدس المحتلة في مجالات الصحة والثقافة والتنمية والتعليم، بتمويل من الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي في الكويت. وأوضحت رئاسة الوزراء في بيان صحفي، أن المؤسسات الحاصلة على الدعم، هي: جمعية الكمنجاتي، ومعهد إدوارد سعيد، والملجأ الخيري الأرثوذكسي العربي، ومعهد الأبحاث التطبيقية، والمبادرة الفلسطينية لتعميق الحوار العالمي والديمقراطية، وملتقى الشباب التراثي المقدسي، ونادي هلال القدس، وجمعية مركز برج القلق المجتمعي، ومركز علاج وتأهيل ضحايا التعذيب، ومستشفى سانت جون للعيون، ومستشفى المطلع ومستشفى المقاصد، والبطيركية القبطية، ومؤسسة فيصل الحسيني وجامعة القدس وجمعية الرجاء للتنمية ودار الطفل العربي والمؤسسة العالمية لمساعدة الطلبة العرب. وأشارت إلى أن المشاريع المنفذة تنوعت ما بين دعم وتطوير بنية تحتية للمؤسسات أو دعم نشاطات ومنح تعليمية وثقافية، ودعم مبادرات تنموية للشباب.

وشكرت الصندوق العربي لدعمه المتواصل لمدينة القدس ومؤسساتها، وتثبيت صمود المقدسيين في أرضهم. وأكدت أن القدس ومؤسساتها تشكل أولوية عند اختيار ودعم المشاريع التنموية المختلفة.

الحياة الجديدة ٢٠٢٠/١٠/١٢

\*\*\*

## اعتداءات

السماح للمستوطنين بتدنيس الأقصى ومنع المسلمين من الدخول

فلسطين المحتلة - واصلت جماعات استيطانية متطرفة، أمس الأحد، اقتحاماتها لباحات المسجد الأقصى المبارك، تحت حماية قوات الاحتلال الإسرائيلي. وأشارت مصادر مقدسية، إلى أن الجماعات الاستيطانية أدت طقوسا تلمودية عننية استفزازية في باحات المسجد وعلى أبوابه. ولفقت المصادر إلى أن قوات الاحتلال الإسرائيلي وفرت الحماية للمجموعات الاستيطانية المقتحمة للمسجد. وأفادت المصادر أن اقتحام العشرات من المستوطنين لباحات الأقصى، يأتي في الوقت الذي تواصل قوات الاحتلال منع المسلمين من الدخول بحجة الإغلاق الشامل.

وباعتراف منظمات «جبل الهيكل»، فإن عشرات اليهود الذين يسكنون بعيدا مئات الأميال، اقتحموا المسجد الأقصى خلال فترة الإغلاق. وأشار نشطاء مقدسيون إلى أن سياسات الاحتلال العنصرية بحق

المقدسيين والمصلين الفلسطينيين، إنما هي جزء من مخططات تفريغ المسجد الأقصى وتقسيمه زمانياً ومكانياً.

وجدت «جماعات الهيكل» المزعوم المتطرفة، دعواتها لتوسيع دائرة الاقتحامات للمسجد الأقصى خلال ما يسمى بعيد «العرش» و«فرحة التوراة».

وطالبت جماعات الهيكل قوات الاحتلال تشديد قبضتها والتصدي للمرابطين ومعاقتهم وإبعادهم عن القدس.

ولفتت «جماعات الهيكل» المزعوم إلى ضرورة استغلال الدعم الأمريكي للمواقف الإسرائيلية والدفع باتجاه العديد من المشاريع التهويدية. وأكدت وفق بيان لها «أن اقتحامات الأقصى سيجري تفعيلها والترويج لها بطريقة وصفتها بـ«مشوقة» وجذابة».

وتشهد مدينة القدس المحتلة إغلاقاً شاملاً بدأ منذ عدة أيام ويستمر لأسابيع بسبب الأعياد اليهودية وتفشي وباء كورونا. ويستهدف الاحتلال المقدسيين والمرابطين منهم على وجه الخصوص، من خلال الاعتقالات والإبعاد والغرامات، بهدف إبعاد المقدسيين عن المسجد، وتركه لقمة سائغة أمام الأطماع الاستيطانية. وشهدت مدينة القدس تصاعداً في اقتحامات المجموعات الاستيطانية للمسجد الأقصى، بدعوى الاحتفال بالأعياد اليهودية.

الى ذلك، شنت قوات الاحتلال الإسرائيلي فجر أمس الأحد، حملة مدامات وتفتيشات تخللها مواجهات في بعض المناطق، فيما جرى اعتقال عدد من الشبان.

وتواصل قوات الاحتلال حملات دهمها مناطق الضفة الغربية والقدس المحتلة، بشكل شبه يومي، وتتركز هذه الحملات بعد منتصف الليل، حيث إرهاب الساكنين، وخاصة الأطفال والنساء.

وأفاد نادي الأسير بأن قوات الاحتلال شنت حملة دهم واعتقالات في مناطق متفرقة بالضفة الغربية والقدس المحتلتين، جرى تحويلهم للتحقيق لدى الأجهزة الأمنية بزعم المشاركة في أعمال مقاومة شعبية، كما داهمت منزل أسيرين من نابلس، شاركا في تنفيذ عملية «إيتمار».

... في محافظة القدس، اعتقلت شرطة الاحتلال الشاب ليث سليم الشلبي من حاجز قلنديا. واقتحمت قوات الاحتلال بلدة عناتا، واعتقلت المقدسي عماد جمعة السلواي، بعد تفتيش منزله والعبث بمحتوياته، وداهمت عددا من المنازل عرف منها منزل المواطن خالد جمعة السلواي. بينما في رام الله، أطلقت قوات الاحتلال الرصاص الحي خلال اقتحامها قرية بيت سيرا.

الدستور ١٢/١٠/٢٠٢٠/ص ١٨

\*\*\*

## الاحتلال يعتقل مقدسيا بعد الاعتداء عليه

القدس - الحياة الجديدة - اعتقلت قوات الاحتلال، مساء اليوم الأحد، مواطنا مقدسيا بعد الاعتداء عليه قرب باب الغوانمة أحد الأبواب الشمالية للمسجد الأقصى المبارك.  
وأفادت مصادر محلية، بأن الشاب سفيان الرجبي تعرض للضرب من أفراد من شرطة الاحتلال قبل اعتقاله واقتياده للتحقيق في أحد مراكز الاحتلال المنتشرة في البلدة القديمة.

الحياة الجديدة ١٢/١٠/٢٠٢٠

\*\*\*

## ٣٧٣ مستوطنًا اقتحموا المسجد الأقصى خلال عيد "العرش" التلمودي

قال مركز معلومات وادي حلوة: إن ٣٧٣ مستوطنًا اقتحموا المسجد الأقصى المبارك خلال "عيد العرش" التلمودي الأسبوع الماضي.  
وأوضح المركز أن المستوطنين الذين اقتحموا الأقصى أدوا صلواتهم وطقوسهم الخاصة خلال الاقتحام، بحراسة مشددة من قوات الاحتلال.  
وأضاف أن المستوطنين أقاموا صلواتهم على أبواب الأقصى وفي الطرقات المؤدية إليه، وفي ساحة البراق، خلال أيام "عيد العرش".

موقع مدينة القدس ١١/١٠/٢٠٢٠

\*\*\*

## الاحتلال يعتقل أسيرا محررا من بلدة حزما شمال شرق القدس

القدس - وفا - اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي، اليوم الاثنين، أسيرا محررا من بلدة حزما شمال شرق القدس المحتلة.  
وأفادت مصادر محلية لـ"وفا"، بأن قوات الاحتلال اعتقلت الأسير المحرر محمد فوزي الخطيب (٢٥ عاما)، من منزل ذويه بعد تفتيشه وتحطيم محتوياته.

وفا ١٢/١٠/٢٠٢٠

\*\*\*

## تقارير / اعتداءات

تجاوزات الاحتلال الصهيوني ضد المقدسات المسيحية في فلسطين التاريخية ح ٢

عبدالحميد الهمشري

- تتواصل الاعتداءات الصهيونية على المقدسات الاسلامية منها والمسيحية.. وفي حلقتنا هذه نواصل سرد الاعتداءات الحاصلة على المقدسات المسيحية وذلك على النحو التالي:
- \* عام ١٩٧١ : قامت سلطات الاحتلال بمحاولة حرق كنيسة القيامة عندما دخل يهودي وأخذ يحطم القناديل الأثرية على القبر المقدس ولولا نجدة الرهبان لفعل فعلته وأحرقها.
- \* عام ١٩٧٣: أحرق الصهاينة المركز الدولي للكتاب المقدس -جبل الزيتون، كما تم تدنيس كنيسة القديس جورجوس في بركة القدس، وحولتها إلى ناد ليلي.
- \* عام ١٩٧٨ : قامت عصابات صهيونية بسرقة بعض الصلبان النحاسية والأيقونات الثمينة والأواني المقدسة من الكاتدرائية الروسية.
- \* عام ١٩٨٢ : قامت عصابة يهودية بحرق الكنيسة المعمدانية، بما فيها مكتبتها، وتكررت عملية حرقها في ٢٣/١٠/٢٠٠٧.
- \* عام ١٩٨٩ : استولى يهود على دير مار حنا بالقوة، وبتشجيع وتمويل من وزارة الإسكان في الكيان الصهيوني، وخرجت مظاهرات احتجاجية اعتدى فيها جنود الاحتلال على البطريرك ثيودورس. ولا زالت مجموعة من المستوطنين تحتل هذا الدير.
- \* عام ١٩٩٢ : هدمت بلدية الاحتلال كنيسة دير الروك الأرثوذكس - جبل الزيتون بحجة عدم استكمال الرخصة.
- \* عام ١٩٩٥ : حاول مستوطنون صهاينة إضرام النار داخل الكنيسة الجثمانية.
- \* عام ١٩٩٨م : قتل يهود الراهب اللاتيني في كنيسة الشياح على جبل الزيتون ، كما دخل جندي يهودي وأطلق النار على المصلين في كنيسة الجثمانية للاتين في القدس وأطلق جنود يهود النار على المصلين في كنيسة اللاتين في يافا بعد دخولهم لها.
- \* عام ١٩٩٩م : قتل اليهود والدة الراهب الأرثوذكسي يواكيم رئيس دير المصعد على جبل زيتون في القدس.
- \* عام ٢٠٠٠م : هدمت بلدية القدس العبرية كنيسة المصعد المشيدة على جبل الزيتون بحجة أنها قد شيدت دون ترخيص.
- \* عام ٢٠٠١ : قتل الصهاينة الأرشمندريت جرمانوس رئيس دير القلط للروم الأرثوذكس وهو يقود سيارته مقابل مستوطنة معاليه أدوميم في طريق القدس . أريحا، كما تعرضت كنيسة مار نقولا

للروم الأرثوذكس في بيت جالا لقصف بالقتابل من مستوطنة جيلو، فيما احتل الجيش الصهيوني الكنيسة اللوثرية في بيت جالا، كما دخلت دباباتها إلى ساحة الكنيسة، يضاف إلى ذلك تطويقها لمدرسة الأيتام التي تضم أربعين يتيماً معاقاً في ساحة الكنيسة، وبمجهود ومساعي رئيس الكنيسة اللوثرية في القدس وفلسطين والأردن المطران منيب يونان تم انسحاب جيش الاحتلال الصهيوني ودباباته من الكنيسة والميتم.

الدستور ١٢/١٠/٢٠٢٠/ص ١٧

\*\*\*

## تقارير

الاحتلال يستعد لنقل ٢٠٠٠ مستجلب من يهود الفلاشا

الناصرة (فلسطين) - كشفت مصادر إعلامية عبرية النقاب عن أن رئيس وزراء الاحتلال بنيامين نتنياهو، تحدث الجمعة مع نظيره الإثيوبي آبي أحمد، وأبلغه بخطط حكومة الاحتلال لنقل ٢٠٠٠ يهودي إثيوبي إلى فلسطين المحتلة.

وكتب نتنياهو على حسابه في موقع تويتر: "أطلعت رئيس الوزراء آبي على أنني أعتزم إحضار ٢٠٠٠ شخص على الفور من أديس أبابا وجوندار، كجزء من التزامنا بمواصلة هجرة اليهود إلى إسرائيل". وذكرت صحيفة "يسرائيل هيوم" العبرية، في عددها الصادر اليوم الأحد، أن معظم اليهود الإثيوبيين البالغ عددهم ١٣ ألفاً، يرغبون في الانتقال إلى كيان الاحتلال، وكثير منهم لهم أقارب في هذا الكيان.

ويعيش نحو ١٤٥ ألف يهودي إثيوبي في معاناة داخل الكيان الإسرائيلي، جراء المعاملة العنصرية لهم، من قبل الطوائف اليهودية الأرثوذكسية، الذين يدعون أن الإثيوبيين المستجلبين مسيحيين وليسوا يهوداً.

الدستور ١٢/١٠/٢٠٢٠/ص ١٢

\*\*\*



## كيف بدت مسيرة إسرائيل تجاه الاستيطان في الضفة الغربية

من "أوسلو" حتى الآن؟

بقلم: شاؤول ارثيلي (هارتس ٩/١٠/٢٠٢٠)

أمر رئيس الحكومة قبل أسبوعين بانعقاد مجلس التخطيط الأعلى للإدارة المدنية بهدف المصادقة على بناء واسع في يهودا والسامرة - بحجم ٥٤٠٠ وحدة سكنية في عشرات المستوطنات. من الواضح أنها خطوة - بعد أن جمد تخطيط البناء في يهودا والسامرة منذ شباط الماضي لعدم المس بالاتفاقات مع الإمارات والبحرين - هي ثمن سياسي للبقاء. ولكنها خطوة أخرى في مسيرة الحماقة لاستمرار البناء في المستوطنات، التي هي تبذير عظيم للموارد على حساب المجتمع في إسرائيل، من خلال تعميق الوهم بأن سيكون بالإمكان إملء اتفاق سلام على الفلسطينيين وإنهاء النزاع مع ضم كل المستوطنات لإسرائيل.

...حتى التوقيع على اتفاق أوسلو في ١٩٩٣ فإن معظم الجمهور لم ير أي عيب في المستوطنات وحتى برر إقامتها، بسبب الرفض الفلسطيني للاعتراف بإسرائيل على قاعدة القرارات الدولية والتوقيع معها على اتفاق سلام. منذ أن وقعت إسرائيل على "أوسلو"، القائم على قرار ٢٤٢ الذي معناه عودة إلى خطوط ١٩٦٧، كان واضحاً لكل رؤساء الحكومة والوزراء بأنه عندما يستجيب الفلسطينيون للحاجات الأمنية لإسرائيل بواسطة ترتيبات وظيفية، على شاكلة الاتفاقات مع مصر والأردن (كما فعلوا بالفعل)، فسيكون التحدي والعائق الأكبر أمام التوقيع على الاتفاق الدائم هو مستقبل المستوطنات.

إذا كان الأمر كذلك، فكيف عملت حكومات إسرائيل فيما يتعلق بعائق المستوطنات منذ التوقيع على اتفاق أوسلو؟ هل - حسب ما يدعي الفلسطينيون - عملت كل ما في وسعها لتضخيم هذا العائق لزيادة المساحة التي ستضم إلى إسرائيل على حسابهم، أم ما هو أخطر من ذلك - خلق واقع يعتبر في نظر الجمهور الإسرائيلي كواقع لا يسمح بحل الدولتين بثمن وطني معقول؟ أو أنها عملت من أجل تقليص تأثير هذا العائق على احتمالية التوصل إلى تسوية؟ سنركز على هذه المسألة في منطقة يهودا والسامرة، لأن الإسرائيليين تم إخلاؤهم من قطاع غزة في ٢٠٠٥، وفي القدس وافق الطرفان في الماضي على تقسيم شرقي القدس على قاعدة ديموغرافية.

في العام ١٩٩٣، بعد ٢٦ سنة على الاحتلال والمستوطنات، كان يعيش في منطقة يهودا والسامرة ١١٠ آلاف إسرائيلي (٢ في المئة من إجمالي سكان إسرائيل) الذين ٧٥ في المئة منهم كانوا يعيشون في كتل وبمحاذاة الخط الأخضر، أي حسب افتراض تبادل المناطق الموافق عليه من قبل الفلسطينيين فإن تحدي الإخلاء الإسرائيلي شمل فقط ٢٧ ألف شخص، أو ٦٥٠٠ عائلة. يشكل هذا العدد حوالي نصف في المئة من سكان إسرائيل، أو ثلث عدد الفلسطينيين الذين يعيشون اليوم في مناطق ج -

ومن يطالبون بضمهم مستعدون لإعطائهم حتى الجنسية الإسرائيلية. كانت هذه أرقاماً مرفوضة تماماً من الناحية الوطنية؛ لأن إسرائيل استوعبت في نفس العقد مليون مهاجر من الاتحاد السوفييتي سابقاً. كيف تصرفت حكومات إسرائيل في الفترة الواقعة بين التوقيع على اتفاقات أوسلو وحتى المباحثات على الاتفاق الدائم في كامب ديفيد ٢٠٠٠ - وهي سبع سنوات توزعت بين نتنياهو وإسحق رابين، وشمعون بيرس وإيهود باراك؟ وقد أدت إلى زيادة تبلغ ٨٠ ألف إسرائيلي ليهودا والسامرة (زيادة تبلغ ٧٣ في المئة). في المئة ٦٢ في المئة منهم نتيجة الهجرة من مناطق الخط الأخضر. في كامب ديفيد اقترح باراك ضم ١٣ في المئة من الضفة مع ١٥٦ ألف نسمة الذين يشكلون ٨٢ في المئة من إجمالي الإسرائيليين في يهودا والسامرة. إذا كان الأمر كذلك فقد أضيف للإخلاء المستقبلي - حسب موقف إسرائيل نفسها وبمسؤوليتها - ٧ آلاف نسمة أو ١٧٠٠ عائلة (زيادة تبلغ ٢٠ في المئة).

حتى العام ٢٠٠١ ارتفع عدد الإسرائيليين في يهودا والسامرة إلى ٢٠١ ألف. وعلى خلفية الانتفاضة الثانية هبط عدد القادمين من مناطق الخط الأخضر إلى ٣٠ في المئة من إجمالي الزيادة السنوية في عدد الإسرائيليين في يهودا والسامرة. في محادثات طابا التي جرت في السنة نفسها، عرض باراك أن يضم لإسرائيل ٦ - ٨ في المئة من الأراضي مع ١٤٥ ألف إسرائيلي (٧٢ في المئة)، الأمر الذي زاد عدد المتوقع إخلاؤهم إلى ٥٦ ألف شخص - أكثر بضعفين مما كان في ١٩٩٣. وعرض الفلسطينيين ضم ٣ في المئة من الأراضي مع ٩٦ ألف إسرائيلي فقط وإخلاء الـ ١٠٥ آلاف المتبقين.

في أثناء المحادثات في أنابوليس ٢٠٠٨ وبعد سبع سنوات أخرى، توزعت بين رؤساء الحكومة ارئيل شارون وإيهود أولمرت، فإن عدد الإسرائيليين في يهودا والسامرة ارتفع مرة أخرى بـ ٩٠ ألفاً (زيادة تبلغ ٤٤ في المئة مقارنة مع ٢٠٠١)، ووصل إلى ٢٩١ ألف شخص. ٣٢ ألف منهم نتيجة الهجرة من داخل الخط الأخضر (٣٦ في المئة). اقترح أولمرت في المفاوضات ضم ٦.٥ في المئة من أراضي الضفة مع ٢١١ ألف إسرائيلي وإخلاء ٨٠ ألف مستوطن - وهو ثلاثة أضعاف مما طلب من إسرائيل في ١٩٩٣. في الاقتراح الفلسطيني قفز عدد الإسرائيليين الذين كان يجب إخلاؤهم إلى ١٧٦ ألف شخص.

عقد كامل تحت حكومة نتنياهو رفع عدد الإسرائيليين في يهودا والسامرة في نهاية ٢٠١٨ إلى ٤٢٨ ألفاً؛ أي زيادة تبلغ ٤٧ في المئة منذ أنابوليس. وضعت نسبتهم مقارنة بسكان إسرائيل بمرتين ونصف من نسبتهم في ١٩٩٣ وبلغت ٤.٨ في المئة. يجب التأكيد أنه في العقد الذي كان تحت ولاية نتنياهو، ورغم الهدوء النسبي، انخفضت نسبة الهجرة من مناطق الخط الأخضر إلى يهودا والسامرة بالتدريج لـ ٢٠ في المئة من مجمل الزيادة، في حين قفزت الزيادة الطبيعية في يهودا والسامرة - نصفها في "موديعين عيليت" و"بيتار عيليت" - بالتدريج إلى ٨٠ في المئة من مجمل الزيادة. الوسط المتدين، الذي كان ٦ آلاف شخص فقط من أبنائه يسكنون في يهودا والسامرة في ١٩٩٣ (٥.٥ في المئة من إجمالي الإسرائيليين في يهودا والسامرة)، تحول إلى "محرك النمو" لسكان المستوطنات. في ٢٠١٨ وصل

عددهم إلى ١٥٠ ألف شخص (٣٥ في المئة من السكان الإسرائيليين في يهودا والسامرة)، وخلال عقد يتوقع أن يصل عددهم إلى نصف إجمالي الإسرائيليين في يهودا والسامرة. أكثر من نصف التصاريح الجديدة للوحدات السكنية (٢٩٢٩) ستخصص للمدينة الأصولية "بيتار عيليت". وإذا فحصنا اقتراح أولمرت في ٢٠٠٨ في ضوء الواقع الحالي فإن المطلوب من إسرائيل في نهاية المطاف، حسب موقفها وبمسئوليتها، أن تخلي ١١٤ ألف إسرائيلي؛ أي عدد يفوق مجمل عدد الإسرائيليين الذين كانوا يسكنون في يهودا والسامرة في ١٩٩٣، وهو أكبر بـ ٤.٢ أضعاف من عدد الإسرائيليين الذين كان يجب إخلاؤهم في ١٩٩٣.

من هذا التحليل يتضح أن إسرائيل، بكل رؤساء حكوماتها، اختارت سياسة أدت إلى تضخيم العائق الذي يكتنف إخلاء إسرائيليين، وذلك عن طريق تمكينها وتشجيعها للهجرة والبناء وتوسيع المستوطنات بشكل عام، والمستوطنات المعزولة الواقعة خارج الكتل الرئيسية بشكل خاص. رؤساء الحكومة فعلوا ذلك لأسباب مختلفة: اعتقد باراك بأنه سيتم التوصل إلى اتفاق دائم في عهده، لهذا ليس هناك معنى لزيادة ٢٠٠٠ شخص سيتم إخلاؤهم. ورأى نتنياهو في زيادة المستوطنين أداة للقضاء على حل الدولتين وإقناع الجمهور أنه بالإمكان فرض حكم ذاتي ثقافي على الفلسطينيين.

زاد عدد الإسرائيليين الذين يعيشون في الضفة الغربية منذ اتفاق أوسلو بـ ٢٨٩ في المئة، في حين كانت نسبة زيادة عدد السكان في دولة إسرائيل كلها ٦٨ في المئة. بكلمات أخرى، في الـ ٢٦ سنة الأخيرة، من حرب الأيام الستة وحتى اتفاق أوسلو، ازداد عدد المستوطنين بـ ٤ آلاف شخص في كل عام بالمتوسط. أما بعد التوقيع على اتفاق أوسلو، في الـ ٢٧ سنة التي مرت منذ ذلك الحين، فقد أضيف ١٢ ألف شخص في كل سنة بالمتوسط. فضلت إسرائيل المستوطنات حتى على شرقي القدس، هناك زاد عدد الإسرائيليين من ١١٥ ألف شخص في ١٩٩٣ إلى ٢١٨ ألف شخص في ٢٠١٨ (زيادة تبلغ ٨٩ في المئة).

في العقد الماضي، تحت حكم نتنياهو، جاء أساس البناء في المستوطنات المعزولة، وصادقت الحكومة على مليارات الشواقل لتحسين الشوارع التي توصل إليها. وفي إطار المصادقات الجديدة، خصص نحو ٢٠٠٠ شقة للمستوطنات المعزولة في عمق الأراضي الفلسطينية، مثل "عيلي" (٦٢٩)، و"شيلو" (١٤١)، و"هار براخا" (٢٨٦)، و"بني كيدم" (١٢٠)، و"عيناف" (١٨١)، و"شمعة" (٢١). لو جمدت إسرائيل توسيع المستوطنات المعزولة، فإن التحدي الذي كان يقف أمامها خلال المفاوضات لإخلاء سكانها، كان سيتقلص من ناحية وزنهم النسبي من إجمالي عدد السكان الإسرائيليين في يهودا والسامرة. عدد سكان الـ ١٧ جيباً إسرائيلياً الموجودة في خطة ترامب - التي ستدمر التواصل الجغرافي الفلسطيني في كل سيناريو، والتي كانت معدة للإخلاء على يد شارون في إطار خطة الانفصال - كان ٥١٠٠

شخص في ١٩٩٣، وهو عدد تضاعف بأكثر من ثلاث مرات حتى ٢٠١٨ - ووصل إلى ١٦٤٠٠ شخص.

رغم كل الخطوات، فإن هذه السياسة التي تعد عديمة المسؤولية الوطنية، فشلت في خلق واقع ديموغرافي وجغرافي قد يفرض على الفلسطينيين مبادرة ترامب، أو أي اقتراح آخر غير قائم على تبادل الأراضي بنسبة ١ : ١، أو يمنع تواصل جغرافي لأراضي الدولة الفلسطينية ويمس بنسيج حياة سكانها. كمت أنها لم تنجح في تغيير سياسة الدول العربية، أو حتى التي وقعت معها على اتفاقات مؤخرًا، أو حتى سياسة دول العالم. كل هذه ما زالت ترى في خطوط ١٩٦٧ أساساً للحدود المستقبلية، مع تبادل أراض بنسبة ١ : ١. لم تنجح هذه السياسة حتى في إلغاء احتمالية حل الدولتين؛ لأن إسرائيل ستبقي تحت سيادتها ٨٠ في المئة من الإسرائيليين الذين يسكنون خلف الخط الأخضر في أقل من ٤ في المئة من أراضي الضفة. ويمكنها استيعاب من سيتم إخلاؤهم من ناحية السكن والتشغيل.

سياسة توسيع المستوطنات في يهودا والسامرة كانت وما زالت غالية بشكل مروع على دولة إسرائيل في المجال الأمني والاقتصادي والاجتماعي. معظم قوات الأمن في الضفة مشغولة بحماية المستوطنات ومحاور الحركة إليها. وكذلك منع إرهاب "تدفع الثمن". وستضطر إسرائيل في كل سنة إلى زيادة دعم المستوطنين الذين يهبط تصنيفهم بالتدريج إلى أسفل السلم الاجتماعي - الاقتصادي. كلما مر الوقت، فإن هذه السياسة لا تحقق أي شيء باستثناء زيادة الثمن الذي ندفعه اليوم والذي سيكون علينا دفعه في المستقبل.

القدس العربي ١٠/١٠/٢٠٢٠

\*\*\*

## فعاليات

المؤتمر القومي العربي يطالب بأوسع حملة  
تضامن مع الأسرى الفلسطينيين المضربين عن الطعام

بيروت ١١-١٠-٢٠٢٠ وفا- أعلنت الأمانة العامة للمؤتمر القومي العربي عن تجديد تضامنها مع الأسرى الفلسطينيين المضربين عن الطعام احتجاجاً على أسرهم وتعذيبهم وحجزهم في معتقلات الاحتلال الإسرائيلي.

وتوجه المؤتمر في بيان صدر عنه، اليوم الأحد، بالتحية إلى الأسير البطل ماهر الأخرس الذي دخل اليوم الـ٧٧ في إضرابه عن الطعام.

وطالبت بتصعيد حملات التضامن مع الأسرى، والتأكيد على إطلاق سراحهم وحمايتهم وفق القوانين والمعاهدات الدولية التي تراعي حقوق السكان في الأراضي المحتلة وتدين سياسات الاحتلال

الصهيوني والصمت الدولي الذي يشجعها على التمادي في الاسر والاعتقال والتعذيب والتهجير والتشريد والتعسف وانتهاك كل الحقوق المشروعة للإنسان.

وحيت الامانة العامة الاسرى المضربين عن الطعام في معركتهم الشجاعة، مشيدة بصلابتهم ودروس معاركهم واسلحتهم السلمية، بامعائهم الخاوية وصبرهم وصمودهم البطولي.

وجددت دعوتها إلى فرض القانون الانساني ومحاكمة المحتل وسياساته العنصرية وإطلاق سراحهم والحرية لهم وللشعب الفلسطيني، والعدالة لحقوقه المشروعة في تقرير المصير والتحرر الوطني الكامل من الاحتلال وقيام دولته وعاصمتها القدس الشريف.

وتوجهت الأمانة العامة إلى أعضاء المؤتمر والمؤتمرات والاتحادات والهيئات الشقيقة ومنظمات الدفاع عن حقوق الإنسان العربية والدولية إلى أوسع تحرك تضامني مع الأسرى الابطال لاسيما المضربين منهم عن الطعام والافراج الفوري عنهم وإسقاط قانون الاعتقال الإداري الموروث من زمن الاستعمار البريطاني لمخالفته الصريحة لأبسط حقوق الانسان.

وفا ٢٠٢٠/١٠/١١

\*\*\*

## آراء عربية

### أشجار الزيتون الفلسطينية والانتهاكات الإسرائيلية

سري القدوة

الحقد الاسرائيلي الأعمى وتلك العنصرية التي تمارسها حكومة الاحتلال تثبت مجددا أن هذا الاحتلال لا يفهم لغة السلام ولم يكن يفهم يوما معنى التعايش السلمي فهم يسعون ويعملون بكل الوسائل الى قتل الشعب الفلسطيني ومحاربة العرب جميعا بدم بارد وبأسلوب أهوج وقمعي وواقع العنصرية لديهم والعنجهية والغطرسة الإسرائيلية تدفعا الى ضرورة توحيد الصفوف فأنا حقا في مواجهة مفتوحة مع احتلال اسرائيلي حاقد، يعمل علي تدمير البنية الحياتية الفلسطينية، ويرفضون حتى العيش بأبسط وسائل الحياة ويحاربون كل شيء فلسطيني، وإن استمرار الاحتلال يشكل المشكلة الكبرى في المنطقة وهذا العدوان على الشعب الفلسطيني الذي يهدف الي النيل من صمود الإنسان الفلسطيني واقتلعه من ارضه والنيل من إرادته وعزيمته وإثناؤه عن المطالبة بحقوقه لتقرير مصيره وإقامة دولته الفلسطينية المستقلة. واقع الارهاب الاسرائيلي الذي تقوده عصابات المستوطنين بحق الشعب الفلسطيني هو ارهاب دولة منظم واليوم الاحتلال يعيد استنساخ الاحتلال بصورة المستوطنين والممارسات القمعية المنافية لكل القيم الانسانية والقوانين الدولية، وتقوم عصابات من المستوطنين وتحت رعاية وحماية جيش الاحتلال بخرق فاضح للقوانين الدولية، في ظل رفض اي برامج للسلام ووقف الاستيطان، حيث يستمر نهج الاحتلال في استهداف الانسان الفلسطيني، ضمن عملية مبرمجة هدفها الاساسي سرقة ما تبقي من الاراضي

الفلسطينية لتمدد الاستيطان، واستمرار ممارسة الارهاب المنظم الذي تقوم به العصابات الاسرائيلية تحت رعاية وإشراف مباشر من قبل جيش الاحتلال الاسرائيلي حيث بات يستهدف تدمير ممنهج لكل شيء فلسطيني واستهداف حتى اشجار الزيتون المثمرة واقتلاعها، وتدمير وهدم المنازل ومصادرة مئات الدونمات، من اجل الاستيطان عليها. لقد اقدمت عصابات المستوطنين على تحطيم واقتلاع عشرات اشجار الزيتون قرب مستوطنة متسي يائير شرق بلدة يطا جنوب الخليل، حيث اقدم مجموعة من المستوطنين على تكسير واجتثاث عشرات أغراس الزيتون، في منطقة قواويص شرق يطا، وذلك في محاولة من المستوطنين للاستيلاء على اراضي المواطنين لصالح عمليات التوسع الاستيطاني، وكان مستوطنون قد أحرقوا الاسبوع الماضي ايضا اكثر من ٥٠ شجرة زيتون في أراضي بلدة دير بلوط غرب سلفيت، بالمنطقة المسماة إسير دير سمعان والتي يعود تاريخها لآلاف السنين وعملوا على نقلها الى المستوطنات ومن ثم أضرموا النيران ببقية الأشجار الواقعة في الاراضي الفلسطينية. أن المستوطنات الاسرائيلية أقيمت فوق الأرض الفلسطينية بعد مصادرة وسرقة الارض من اصحابها الاصليين واستولت سلطات الاحتلال العسكري على الموارد الطبيعية والمياه وقطعت القرى الفلسطينية عن المدن، وفصلت الاتصال العمراني والتواصل الجغرافي بين المناطق الفلسطينية، كما أثرت على الاقتصاد الفلسطيني، وساهمت المستوطنات في إبقاء الفلسطينيين تحت رحمة حكومة الاحتلال بلا بنية تحتية ولا مشاريع وأوقفت حركة التجارة والصناعة الفلسطينية وتعدي ايضا على ثمار اشجار الزيتون، وفي ظل هذه الممارسات لا بد ان تعمل الأمم المتحدة علي توفير الحماية للشعب الفلسطيني، وان يتم اتخاذ إجراءات حقيقية لتدخل الفوري لوقف اعتداءات المستوطنين وحالة الفوضى التي خلفتها ممارسات الاحتلال الاسرائيلي . ان سياسة الأرض المحروقة التي ينفذها ننتياهو وحكومته وحملة الإبادة المنظمة والجماعية للشعب الفلسطيني والتدمير الممنهج للحياة الفلسطينية، وارتفاع وتيرة العدوانية الإسرائيلية ودمويتها، سواء تجاه المواطنين الفلسطينيين أو الأرض الفلسطينية وحتى اشجار الزيتون المثمرة، يهدف إلى جر المنطقة إلى دوامة جديدة من العنف وسفك الدماء، تعيد فيها حكومة الاحتلال العسكري خلط الأوراق ولتستمر في خداع المجتمع الدولي.

الدستور ١٢/١٠/٢٠٢٠/ص ١٣

\*\*\*

## الصهيونية والحرب البيولوجية .. تسميم الآبار ونشر الأوبئة

بقلم: سليمان أبو ارشيد

لسنا بحاجة إلى من يذكرنا بأن الصهيونية ومستوطنها الأوائل كانوا لصوصاً لأنهم نَقَدُوا أكبر عملية سطو في التاريخ، فقد سرقوا الوطن بعد أن هَجَرُوا وقتلوا وشَرَدُوا أهله واستوطنوا بيوتهم العامرة في يافا وحيفا وطبريا وبيسان وصفد واللد والرملة وغيرها من مدن فلسطين، وما زال أولادهم وأحفادهم يسكنون فيها حتى اليوم.

وفي هذا الباب، فإنّ كتاب المؤرخ الإسرائيلي آدم راز، الذي صدر حديثاً، ويتناول أعمال السطو على البيوت والمحلات الفلسطينية المتروكة ونهب محتوياتها من قبل المستوطنين والجنود الصهاينة، ما هو إلا حلقة أخرى في سلسلة "من فمك أدينك" التي بدأها المؤرخون الجدد، للكشف عن فطاع الصهيونية ومجازرها وسياسة التطهير العرقي التي مارستها ضد الفلسطينيين، وذلك استناداً إلى الوثائق والأرشيفات الصهيونية ذاتها.

وإنّ تسنّى لهؤلاء المؤرخين الاطلاع على جزء هذه الوثائق والإفادة منها بعد مرور فترة التقادم التي يحددها القانون الإسرائيلي بـ ٥٠ سنة، فإنّ هناك عشرات، وربما مئات، الوثائق بينها ملفات مجزرتي دير ياسين وكفر قاسم، ما زالت طي الكتمان، هذا ناهيك عن معاودة إخفاء الكثير من الوثائق التي سبق وكشفت عنها واستند إليها المؤرخون في السابق.

المؤرخ الإسرائيلي بنيامين ز. ف كدار تناول موضوع مواصلة إخفاء الوثائق والأرشيفات المتعلقة بأحداث "نكبة ٤٨" ومعاودة إخفاء ما كشف سابقاً، في مقال نشرته "هآرتس" الأسبوع الفائت، في سياق التخوف الإسرائيلي من الكشف عن شهادات ترتبط بتسميم آبار مياه الشرب التابعة للقري والمدن الفلسطينية خلال أحداث نكبة ٤٨.

ويتوقّف عند المحاولة الفاشلة لتسميم بئر الماء في عيلبون بهدف "تحييد" القوة العسكرية التي كانت ترابط في القرية، ويكشف بأن العملية تمت بأوامر من القيادة العسكرية العليا وأسندت إلى أربعة عناصر من وحدة غولاني وأسفرت عن إصابة أحدهم.

كما يتناول المؤرخ الإسرائيلي قضية نشر وباء التيفويد في عكا قبل احتلالها في ١٧ أيار ١٩٤٨، الذي انتشر بعد قيام "الهأغاناة" بتلويث مصادر مياه المدينة، وكذلك محاولة تلويث مصادر المياه في قطاع غزة بجراثيم التيفويد والديزنتاريا أو الملاريا، وهي العملية التي أسندتها "البلماح"، كما يقول، إلى دافيد مزارحي وعزرا حورين، اللذين ألقى القبض عليهما وقدّما للمحكمة وأعدما بمن قبل الجيش المصري.

وتندرج العمليات المذكورة في إطار الحرب البيولوجية التي مارستها الصهيونية مبكراً، ويشكل المعهد البيولوجي في نس تسيونا امتداداً لها، إذا ما أدركنا أن ما كان يعرف بـ "سلاح العلوم" انقسم إلى

ثلاثة أسلحة، "أ" الذي اختص بالكيمياء و"ب" اختص بالبيولوجيا و"ج" ب"البيولوجيا والذرة"، ولنا أن ندرك امتداد كل منهما في الواقع الإسرائيلي اليوم ونستنتج أن التفكير في الأسلحة غير التقليدية بدأ لدى الصهيونية في مرحلة مبكرة. ويورد المؤرخ استناداً إلى كتاب أحد مؤسسي هذا السلاح في حينه، أوريئيل بكراخ، وهو لاحقاً بروفيسور في البيولوجيا الجزيئية في كلية الطب التابعة للجامعة العبرية، الصادر عام ٢٠٠٩، أن السلاح أنشئ في شباط ١٩٤٨، بمبادرة أهرون كتشسكي (لاحقاً كتسير) وقاده منذ أواسط أيار شقيقه أفرام كتسير (لاحقاً الرئيس الرابع لدولة إسرائيل) في حين أسس سلاح العلوم "ب" المختص بالبيولوجيا، أليكس كينان، لاحقاً مؤسس ومدير المعهد البيولوجي في نس تسيونا ونائب رئيس الجامعة العبرية في القدس. وأشار الزميل أنطوان شلحت في مقال له مؤخراً إلى أن المعهد البيولوجي في نس تسيونا يعتبر أحد المؤسسات الأثمد سريةً في إسرائيل، وهو يتبع مباشرة لرئاسة الحكومة وليس لوزارة الصحة، كما أن المسؤولية عن أمن المعلومات فيه وحراسته تقع على عاتق المؤسسة الأمنية، لافتاً إلى أن الخشية من كشف الأبحاث السرية التي تجري في المعهد كانت أحد أسباب الحظر الشامل الذي فرض على قضية البروفيسور أبراهام ماركوس كلينبرغ، الذي شغل منصب نائب المدير العام في المعهد والمتخصص في علم الأوبئة، والذي اعتقل عام ١٩٨٣ وأدين بتهمة التجسس لمصلحة الاتحاد السوفيتي. عن "عرب ٤٨"

القدس المقدسية ١٠/١٠/٢٠٢٠

\*\*\*

## سرقة وطن

### حمادة فراغة

بقدر ما نكره مشروع المستعمرة الإسرائيلية، ونرفضه مبدئياً شكلاً ومضموناً وتطبيقاً، حاضراً ومستقبلاً، كأردنيين وعرب ومسلمين ومسيحيين، لما قام به وعليه، من احتلال فلسطين، والعمل على تغيير هويتها العربية الإسلامية المسيحية، وجلب مستوطنين أجانب مستعمرين، وطرد نصف شعبها الفلسطيني خارج وطنه، واضطهاد نصفه الآخر، وفي الحالتين لا يزال. بقدر ما نكره المستعمرة، نحترم بعض الإسرائيليين الذين يتحلون بالشجاعة والضمير وإنصاف الشعب الفلسطيني. آلان بابيه مؤرخ إسرائيلي أرخ للمذابح والجرائم والانتهاكات الفظيعة التي قارفتها المستعمرة وأدواتها العسكرية والأمنية، ولم يصل أحد من الفلسطينيين أو باقي العرب أو الأجانب إلى مستوى الحقائق والوقائع التي جمعها وسجلها في كتابه الوثيقة «التطهير العرقي في فلسطين»، فهل يحظى كتابه بالاهتمام الأكاديمي والسياسي والثقافي على المستوى العربي ليرتفع وعي الإنسان العربي إلى مستوى إدراك ما تعرض له الفلسطيني من ذبح وقتل على يد عسكر المستعمرة وبوثائق دامغة لأفعالهم وهم الذين وثقوا ذلك وجمعه آلان بابيه ودفع



ثمّنه أنه لم يستطع البقاء في فلسطين ورحل للسكن في إنجلترا هروباً لما تعرض له من أذى وملاحقة على يد الأجهزة الإسرائيلية والرأي العام الإسرائيلي؟؟.

آدم راز مؤرخ آخر، أصدر كتابه الوثائقي بعنوان «سرقة الممتلكات العربية في حرب الاستقلال» ويقصد عام النكبة ١٩٤٨، عام سرقة الوطن الفلسطيني وتغيير عنوانه واسمه، وطرد أهله وشعبه وسرقة ممتلكاته، وهو كتاب توثيقي لا مثيل له من قبل، أسوة بكتاب آلان بابيه «التطهير العرقي في فلسطين» مع أن بابيه أكثر وضوحاً، في ذكر فلسطين، بينما راز يؤرخ «بحرب الاستقلال» ولذلك أهل الجليل والمثلث والنقب ومدن الساحل المختلطة أطلقوا تعبيرهم الشائع «استقلالكم يوم نكبنا.» وبسبب هذا التطهير الدائم والتثقيف المتواصل على قاعدة «استقلالهم يوم نكبنا»، أصدرت حكومة المستعمرة قانوناً يمنع مظاهر التذکر والتوقف والاحتجاج بيوم النكبة وزيارة مواقع القرى المهدامة كترات وتاريخ وملكية لهم كقرى فلسطينية تم هدمها ومحاوله طمس آثارها من مساجد وكنائس وقبور وأبنية قديمة.

عوفر كسيف نائب شيوعي من الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة، نائب في برلمان المستعمرة من القائمة البرلمانية العربية العبرية الإسرائيلية الفلسطينية المشتركة، في أول خطاب له أمام نواب المستعمرة ومن على منصة الكنيسة خاطبهم وأذلهم بقوله: «لهذه البلاد شعب أصلاي، أصحاب هذه الأرض، هذا الوطن، شعب أصلاي» ذكرهم بالشعب الفلسطيني، أنه صاحب الأرض والوطن الذي تشرد نصفه، وبقي مضطهداً محتلاً نصفه الآخر، يتعرض إلى كل صنوف الأذى والبطش. ثلاث شخصيات إسرائيلية تؤرخ للفلسطينيين معاناتهم وتؤكد احقيتهم ولكن السؤال الجوهرى هو: ما سبب حقد أغلبية سكان المستعمرة للفلسطينيين؟؟ السبب الجوهرى يعود إلى ما تعرض له اليهود في البلدان الأوروبية التي عاشوا فيها وواجهوا خلالها الاضطهاد والإبادة على أيدي القيصرية والنازية والفاشية. في كتاب المؤرخ آدم راز «سرقة الممتلكات العربية....» في فلسطين يجيب راز على السؤال بقوله: نتيفا يهودا وهي من فريق البلماخ العسكري سجلت ما شهدته في مدينة طبريا الفلسطينية مقارنة مع ما عرفته وشاهدته في بولندا بقولها: «لقد فعلوا بنا (النازيون) هكذا طوال الحرب العالمية، وخلال كل المذابح... لقد عرفنا هذه الصور، وما نحن نعمل (بالفلسطينيين) الشيء ذاته للآخرين، نعمل نفس الأمور المفزعة للآخرين (للفلسطينيين).» لقد هرب اليهود من أوروبا، وبعضهم إلى فلسطين، ولكن بدلاً من أن يبحثوا عن فرص العيش والشراكة والمساواة مع الفلسطينيين، عملوا بالفلسطينيين ما تعلموه على أيدي النازيين، وما فعلوه بهم!! وثنائق آلان بابيه، وآدم راز، وثنائق إسرائيلية تقدم الصورة الحقيقية البشعة التي قارفتها الصهيونية ومشروعها ضد الشعب الفلسطيني، مثلما تقدم صورة الوجد الفلسطيني لمن يريد أن يفهم ويعرف حجم الجريمة في فلسطين.!!

الدستور ١٢/١٠/٢٠٢٠/ص ١٩

\*\*\*

## آراء عبرية مترجمة

سرقة محتويات البيوت الفلسطينية "برغي" آخر في آلة التطهير العرقي

"هآرتس" - جدعون ليفي

"معظم اليهود لصوص" عبارة لم يقلها زعيم لاسامي، يكره اليهود أو نازي جديد، بل قالها مؤسس دولة إسرائيل، بعد بضعة أشهر على قيامها. دافيد بن غضب غوريون، أو على الأقل تظاهر بالغضب، في جلسة لمركز «مباي» ازاء موجة النهب لمتلكات العرب من قبل الإسرائيليين الجدد في جميع أرجاء الدولة التي قامت للتو. لم يكن لمفهوم الدولة التي ولدت بالخطيئة مثل هذا المعنى الملموس في أي يوم من الايام: «مثل الجراد، سكان طبرية اقتحموا البيوت»؛ «سطو تام وكامل: لم يبق أي خيط في أي بيت» و«جنود ملفوفون بالسجاد الفارسي في الشوارع»، هذا جزء بسيط من أوصاف ما حدث أمام انظار الجميع ولم يتم التحدث عنه في أي وقت.

الآن، كتب عن هذا المؤرخ آدم راز كتاباً. «سرقة الممتلكات العربية في حرب الاستقلال»، وكتب عوفر اديرت عن ذلك مقالا مؤثرا في «ملحق هآرتس» كان يجب أن يثقل على بقايا ضمير أي صهيوني عاقل، ويغرقه في مشاعر عميقة من الخجل والذنب حتى بعد ٧٢ سنة.

أغضت السلطات العيون، وبهذا شجعت السرقة، رغم كل الادانات والنفاق وعدد من المحاكمات المضحكة. خدمت السرقة هدفا وطنيا: استكمال عملية التطهير العرقي بشكل سريع لمعظم البلاد من أبنائها العرب، والاهتمام بأن لا يخطر ببال الـ ٧٠٠ ألف فلسطيني الذين تم طردهم العودة الى بيوتهم. حتى قبل أن تستكمل إسرائيل هدم معظم البيوت ومحو أكثر من ٤٠٠ قرية عن وجه الارض، جاءت هذه السرقة الجماعية من أجل تفرغها حتى لا يكون للاجئين أي سبب للعودة. السارقون لم يكونوا مدفوعين فقط بالطمع القبيح بممتلكات مسروقة بعد الحرب، ممتلكات من كان عدد منهم جيرانهم في الأمس، وليس فقط بالجشع والسعي الى الثراء السهل بوساطة سرقة الادوات المنزلية وزخارف بعضها ثمين، بل هم ايضا خدموا عن قصد أو عن غير قصد، مشروع التطهير العرقي الذي حاولت إسرائيل عبثا نفيه طوال الوقت. السارقون كانوا برغيا في آلة طرد العرب الكبيرة.

ولكن هذه السرقة التي تقريبا جميعهم شاركوا فيها، كانت السرقة الصغيرة، وكانت نتاجا ثانويا متواضعا لأختها الكبرى. صحيح أنها كانت قبيحة، وصحيح أنها اثبتت ولو لحظة بأن «معظم اليهود هم لصوص» مثلما قال الأب المؤسس، لكن هذه كانت سرقة صغيرة مقارنة مع السرقة المأسسة للأرض والبيوت والقرى والمدن - سرقة البلاد.

لذلك فإن نوايا رؤساء «اليشوف» اليهودي، الذين سمحوا بالسرقة، هي أكثر قبحا من وصفها

المفصل .

الآن، فكروا بمشاعر الاحفاد، «عرب إسرائيل»، واللاجئين الفلسطينيين، الذين يعيشون معنا والى جانبنا. هم يرون الصور ويقرؤون الاقوال - ماذا يخطر ببالهم؟ ربما بعضهم صادفوا ذات مرة بساطا فارسيا لآبائهم أو في واجهات عرض زجاجية لاجدادهم، من ذكريات طفولتهم، موجودا في أحد البيوت اليهودية التي قاموا بتنظيفها. ربما شاهدوا فنان الجدة أو سيف الجد القديم موضوعا على مكتبة في بيت يهودي قاموا باعادة تأهيله. قرى آباءهم معظمها لم يحظوا برويتها: إسرائيل دمرت معظمها كي لا تترك لها أي ذكر. ولكن ايضا ذكرى صغيرة ومسروقة من البيت المسلوب يمكن أن تتسبب بذرف الدموع. اسألوا اليهود الهائجين عند مصادفتهم ممتلكات يهودية مسروقة.

الدستور ١٢/١٠/٢٠٢٠/ص ١٧

\*\*\*

### ما قيمة الاحتجاج الذي يتجاهل العرب؟

هآرتس - مطانس شحادة

لقد تم ارتكاب خطأ كبير في الاشهر الاخيرة من قبل منظمي الاحتجاج ضد رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو: هم يركزون على اسقاط الفاسد من بلفور وعلى حق النظار كأهداف مركزية لهم. من الواضح أن هناك مجموعات صغيرة تتظاهر باسم اهداف اخرى، لكن جوهر المظاهرة يتركز على قيمة الديمقراطية بالمعنى الرسمي فقط، وقد اختارت عدم مواجهة مسائل صغيرة اخرى تتعلق بجوهرها وبجوهر النظام في اسرائيل. بهذا، تمنع حركة الاحتجاج مجموعات اخرى من المشاركة في النضال والتعبير عن مطالبها، مجموعات تتجاوز المنسوب المشترك وتقتحم حدود الإجماع في التيارات غير اليمينية في اسرائيل، مثل المجتمع العربي.

الاحتجاج الحالي يكرر الخطأ الذي ارتكبه التيار غير اليميني الصهيوني الليبرالي، الذي يسمى "اليسار - وسط الصهيوني"، بعد قتل رئيس الحكومة اسحق رابين، في الصراع الذي أداره امام التيار الصهيوني القومي المتطرف الديني. هذا كان عندما انتقل ذلك "اليسار - وسط" من تأييد فكرة ارض اسرائيل الكاملة الى التجمع داخل حدود ١٩٤٨، وتبنى بشكل جزئي مبادئ تطبيع المواطنة وتوسيع حقوق المواطن والفرد. وقد اهمل النضال حول مسائل الهوية الجماعية وجوهر النظام، لصالح خطاب المواطنة القومية المتطرفة الدينية، والدفاع عن الجماعة والدولة، والحوار حول استمرار الاحتلال اختفى.

بعد قتل رابين خفت الصراع، والتجمع اليهودي اختار القفز على مسائل جوهرية صعبة مرتبطة بمعنى استمرار الاحتلال والسيطرة على شعب آخر ومكانة المواطنين العرب ومسائل تتعلق بجوهر الديمقراطية والنظام. بدلا من ذلك اكتفى بالمسائل الاجرائية للديمقراطية مثل اهمية قرار الاغلبية ووحدة الشعب ومنع الحرب الاهلية، من خلال بذل الجهود لتعزيز المشترك بين التيارات اليهودية المتنافسة وتقليص الفجوات بينها.

هذه العملية أدت في نهاية المطاف الى تعزيز الخطاب القومي العنصري الاستيطاني في موازاة تعزيز المنحى الاقتصادي الليبرالي الجديد وتعزيز الهوية اليهودية. هذه التوجهات هي التي ساهمت في الازعاف التدريجي الذي لا يمكن التراجع عنه للتيار الصهيوني غير اليميني، تقريبا الى درجة تصفيته النهائية عند فوز نتياهو في انتخابات ٢٠٠٩.

حكم نتياهو حرص منذ عودته في ٢٠٠٩ على ترسيخ نفسه، ضمن امور اخرى، بواسطة تعزيز القيم القومية المتطرفة والتحالف مع التيارات الاصولية وتبني مشروع الاستيطان - المسيحاني والقضاء على احتمالية اقامة دولة فلسطينية. ويضاف الى ذلك بذل الجهود من اجل أن يفرض على السلطة الفلسطينية قبول الوضع الحالي القائم في المناطق المحتلة وتقليص مجال النشاط السياسي - المقلص أصلا - للمواطنين العرب.

حكم نتياهو ايضا عمل من اجل اضعاف الجهاز القضائي، وعزز المواقف المناوئة للديمقراطية وكرهية الاجانب. بهذا يمكن القول إن حكم نتياهو جسد نمو يمين جديد، شعبي ومتطرف. مرات كثيرة تمت هذه العملية بواسطة تشريع ومن خلال دعم علني وواضح. أو بصورة ضعيفة وصمت من قبل احزاب كان يجب عليها أن تكون معارضة. هذا صحيح بشكل خاص في كل ما يتعلق بالاحتلال ومكانة المواطنين العرب في اسرائيل وتقليص الديمقراطية.

هذا يبدأ بمحاولة المس بحقوق العرب في المشاركة في السياسة الاسرائيلية (تعديل ١٧ في قانون الاساس: الكنيست)، عن طريق تجريم كل تأييد للنضال السياسي غير العنيف ضد السياسة الاسرائيلية، وحتى قانون النكبة وقانون لجان القبول، وقانون العزل وقانون المقاطعة - كل ذلك يقلص قدرة عمل منظمات المجتمع المدني التي تعارض خطاب اليمين المتطرف. وهذا ايضا دون ذكر توسيع المستوطنات وتغييرات التشريع لصالح السيطرة على اراضي الفلسطينيين.

تقريبا جميع الاحزاب التي تفاخرت بطرح بديل عن نتياهو، تبنت اجزاء من الخطاب الذي اقترحه نتياهو نفسه. هكذا فعلت شيلي يحموفيتش عندما تنازلت تقريبا عن برنامجها السياسي في انتخابات ٢٠٠٩، وبعدها اسحق هرتسوغ الذي قام بتأسيس "المعسكر الصهيوني". البرنامج السياسي لحزب يوجد مستقبل في المسائل التي تتعلق بالاحتلال وهوية دولة اسرائيل، لا يختلف كثيرا عن برنامج الليكود، وفي ازرق ابيض الوضع مشابه.

يمكن القول إنه كانت هناك وحدة بين الاحزاب الرئيسية في الخلافات التقليدية التي ميزت النظام السياسي حتى التسعينيات، أي الاحتلال والاقتصاد. وبدلا من ذلك ظهرت في السنوات الاخيرة خلافات جديدة تتعلق بمسائل داخلية مثل مكانة الاحزاب الدينية ومكانة الدين في الدولة، ومكانة ودور الجهاز القضائي، والموقف من الممارسات الديمقراطية والاجانب والعمال المهاجرين. الاحتجاج الحالي يمكن تصنيفه على أنه صراع كهذا.

الاحتجاج الحالي مهما كان مهما فهو يرتكز على رؤية أن إسرائيل يمكنها أن تكون يهودية وديمقراطية، يمكنها أن تكون محتلة وديمقراطية، قامعة للسكان العرب وديمقراطية في نفس الوقت. العائق الأساسي هو ننتيا هو الفساد. لذلك، يجب ازاحته وعندها كل شيء سيستقيم. الصراع بين التيار الصهيوني غير اليميني وبين اليمين الشعبي الجديد الذي يتبنى مواقف ومبادئ فاشية، رغم أهميته، يبقى صراع داخل التجمع الصهيوني وتمسك بقواعد اللعب التي كانت سائدة حتى الآن وفي حدود الخطاب الصهيوني.

هذا النضال في النهاية سيكرر اخطاء سابقة، وبهذا لن يؤدي الى تغيير ديمقراطي ليبرالي جوهري، وهو لن يساهم في تغيير الواقع طالما أنه لم يواجه المشاكل الأساسية: الاحتلال، الكولونيالية، مكانة المواطنين العرب، ديمقراطية جوهرية بدون امتيازات أو تفوق أي مجموعة. هذا النضال لا يطرح حل للمشاكل الأساسية للنظام القائم، ولا يستطيع أن يشكل قاعدة للنضال من أجل ديمقراطية جوهرية حقيقية لكل المواطنين. مواجهة المشاكل الأساسية وتغيير جوهري في أهداف الاحتجاج، إذا حدثت، ربما ستمكن من بداية نضال مختلف ومشارك، يقوم على العدالة والاخلاق والقيم الديمقراطية الجوهرية لكل المواطنين.

الغد ١٢/١٠/٢٠٢٠ ص ٢٦

\*\*\*

### خبراء إسرائيليون يقرون بتشويه صورة الفلسطينيين بالإعلام

- بقلم ميرون رابوبورت - ترجمة عدنان أبو عامر - قال الكاتب الإسرائيلي ميرون رابوبورت في مقاله على موقع "محادثة محلية"، ترجمته "عربي ٢١" إن "الإعلام الإسرائيلي قرر تغطية الصراع مع الفلسطينيين فقط من الجانب الإسرائيلي اليهودي، حتى اندلعت الانتفاضة الثانية، وحينها أصبح الإعلام فجأة ودون سابق إنذار طريقاً باتجاه واحد، وكل من خرج عنه، تم طرده، كما حدث لي".

وأشار إلى أن "العديد من حوادث الصراع مع الفلسطينيين التي سقط فيها قتلى أبرياء منهم، يعترف المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي بأنه كان خطأ، وفي مرة نشرت في إطار صحيفة يديعوت أحرونوت أسماء القتلى الفلسطينيين، وأعمارهم، وأماكن إقامتهم، وفي اليوم التالي استقبلت الصحيفة مئات الاتصالات الغاضبة، وعندما تم فصلي من العمل بعد عام، ورد هذا الحادث كدليل على "يساريتي" التي لا تستطيع الصحيفة تحملها".

وأوضح أن "الانتفاضة الثانية شكلت نقطة فاصلة في موقف وسائل الإعلام الإسرائيلية من الصراع مع الفلسطينيين، وأصبح طريقاً أحادي الاتجاه بلا حدود، رغم أن وسائل الإعلام الإسرائيلية تصرف دائماً على هذا النحو، ما يؤكد أن الذاكرة الجماعية اليهودية مضللة".

ونقل عن الباحث الإعلامي البروفيسور دانيال دور مؤلف كتاب "الصحافة تحت النفوذ" أن "الصحافة الإسرائيلية تعمل تحت تأثير الخوف والغضب والكراهية والجهل، ونظام الدعاية الهائل، تحت

تأثير هذه العوامل مجتمعة، تقدم الصحافة الإسرائيلية لقارئها صورة إخبارية أحادية البعد مشوهة، ومضللة لمسار الأحداث، تتماشى مع أهداف دعاية المؤسسة الإسرائيلية الرسمية، وعكست الأحداث بطريقة خافتة للغاية".

وأضاف أن "الفرضية التي بدأت تنتشر بين الإسرائيليين، ومفادها أنه لا يمكن أن يكون حل للصراع الإسرائيلي الفلسطيني، كان لها تأثير كبير على المحررين الصحفيين الذين جلسوا في مكاتب الصحف الكبرى، بدليل أنه في كثير من الحالات، أرسل المرسلون مقالات مع صورة معقدة للواقع. وتابع: "لكن العناوين الرئيسية للمقالات اختارت عنصرًا واحدًا فقط من القصة، وهو الذي يقدم الفلسطينيين بوصفهم الجناة الوحيدين، أما الإسرائيليون فطلاب سلام". بدورها، ذكرت عنات سراغوستي، مراسلة القناة الإسرائيلية الثانية في غزة، أن "التعليمات وصلتني بالتوقف عن نقل صورة الفلسطينيين على أنهم بشر، توقفوا عن كتابة مقالات عن الأعراس أو التعليم لديهم، قوموا بتغطيتهم فقط من زاوية الصراع، أنهم يهددون، وانتقلوا لعالم حراس الأمن، حيث هناك مساحة أقل للرواية الفلسطينية، وتدرجيا اختفت تماما". وأضافت أن "الانخفاض في تغطية الجانب الفلسطيني رافقته أسباب موضوعية، فقد بات الوصول إلى غزة أكثر صعوبة بسبب قيود الجيش، والشعور بعدم الارتياح، وزيادة التوترات.. صحيح أن اليوم لم تعد تمنح المناطق الفلسطينية تغطية إعلامية كافية في الصحافة الإسرائيلية، لكن من الواضح أن التغطية الإعلامية في وضع أسوأ بكثير مما كانت عليه بداية الانتفاضة".

عربي ٢١ - ٨/١٠/٢٠٢٠

\*\*\*

## أخبار بالانجليزية

### Sheikh Sabri warns of Israeli attempts to seize areas of Aqsa Mosque

Sheikh Ekrima Sabri, head of the Higher Islamic Council in Occupied Jerusalem, has warned of Israeli attempts to control and seize specific areas of the Aqsa Mosque. In a press release on Saturday, Sheikh Sabri accused the Israeli occupation regime of "working on severing the Muslims' ties with the Aqsa Mosque and deluding the settlers into believing that Palestine is the land the Jews deserve and that the temple will be built on the ruins of Aqsa in order to entice more Jewish migrants to live in Palestine." "The Aqsa Mosque has been living for three weeks in grief because of the occupation's decision to prevent [Muslim] worshipers from entering it for prayers under the pretext of coronavirus, which the occupation (Israel) is using to cover up its intents to Judaize Jerusalem," the Jerusalemite official said. "The fire of the Aqsa Mosque has not been quenched and the massacres against it are committed repeatedly and in multiple forms, through banishment, detention, identity checks and other measures that are pursued by the occupation against the Jerusalemite to empty the Aqsa Mosque of its people," he added.

Palestinian Information Center 10-10-2020

\*\*\*

## **Fatah member discusses political developments with British Consul General**

**RAMALLAH, Sunday, October 11, 2020 (WAFA) - Azzam al-Ahmad, member of the Fatah Central Committee and the Executive Committee of the Palestine Liberation Organization (PLO) met today with the British Consul General Philip Hall in Ramallah, where they discussed the latest political developments.**

**The meeting reviewed the political situation facing the Palestinian people and their cause in light of the Israeli authorities' continued settlement activities across the West Bank, particularly in Jerusalem.**

**They also discussed the escalation of attacks by Israeli settlers against Palestinians and their properties, under the protection of Israeli forces.**

**The two sides discussed the efforts made to end the division, conduct general legislative and presidential elections, and the National Council.**

**The British Consul affirmed his country's support for the two-state solution, the implementation of the United Nations resolutions, and the establishment of peace in the Middle East, as well as Britain's support for the holding of Palestinian elections.**

**wafa 11-10-2020**

